جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

المستوى: سنة ثانية

تخصص: فلسفة.

السداسي: الأول

مقياس: مدارس الفلسفة اليونانية.

المحاضرة الخامسة: المدرسة الوافعبة الأرسطية.

إعداد الأستاذة: معروف حنان.

1-من هو أرسطو؟:

هو مُفكر، ومؤلف، ومُعلّم، وفيلسوف رائد، ومؤثر من أبرز فلاسفة قبل الميلاد، وقد عاصر الحكم المقدوني.

وهو أرسطوطاليس نيكوماشوش، ويُعرف بأرسطو، وهو فيلسوف يوناني وُصف بأنه أبو المنطق الغربي، فكان أول من طور نظامًا رسميًا للتفكير، وهو من أبرز الفلاسفة المؤثرين حول العالم مع سقراط وأفلاطون، وقد حظيت أفكاره ومؤلفاته بالكثير من الاهتمام، ولا زالت تُدرس في مختلف العصور، كما أنه في الأساس أحد تلامذة الفيلسوف أفلاطون الذي كان بدوره تلميذ سقراط.

ولد أرسطو في بلدة أسطاغيرا التي تقع في شبه جزيرة خالكيذيكي في شمال اليونان، في عام 384 قبل الميلاد، ووالده نيكوماكس كان طبيبًا لملك مقدونيا الثالث أمينتاس، أما والدته فهي فيستيس، وتنتمي عائلتها إلى جزيرة يوتويا في اليونان، ولكنها ماتت بينما كان أرسطو صغيرًا، أما والده فتوفي وهو في سن العاشرة، وأصبح بروكسينوس من أتارنيوس الوصي عليه، فعلّمه اللغة اليونانية، والخطاب، والشعر، وغير ذلك.

ثانيا: فلسفته.

1-المنطق: عرف المنطق في مفهومه العام على أنه توظيف العقل لإطلاق الأحكام على الأمور، لتحديد ما إذا كانت مقبولةً أم لا، ويُعد الفيلسوف اليوناني أرسطو أول من طور علم المنطق، وعرفه على أنه الوسيلة أو الآلة التي تُنتج المعرفة أو العلم، وهو أيضًا جوهر المعرفة وانعكاسها،وعن الدوافع التي تمّ على أساسها وَضعُ أرسطو للمنطق، فهي تشمل الآتي:

-تعزيز قدرة الناس على تمييز الخطأ من الصواب، من خلال توظيفهم المنطق في عمليات التفكير اليومية لديهم.

-تمكين الناس من تمييز المواقف التي يجب التريث فيها وتجنب الاندفاع في الأحكام، لضرورة تدقيق جوانبها والأدلة التي تثبتها للتأكد من صحتها.

-إرساء قواعد ثابتة لعملية التعلم، التي تقوم بشكل أساسي على تداول المعرفة.

ومن مبادئ المنطق الأرسطي ما يلي:

أ-مبدأ عدم التناقض: ينطوي مبدأ عدم التناقض على أن النقيضين لا يجتمعان، فالشيء لا يكون ذاته وغير ذاته،[١]إذ يقول أرسطو إننا لولا امتلاكنا مبدأ عدم التناقض لما تمكنا من معرفة أي شيء عرفناه أو نعرفه، ومن المفترض أن لا نتمكن من تحديد موضوع أي من العلوم الخاصة، على سبيل المثال علم الأحياء أو الرياضيات.

ب-مبدأ الثالث المرفوع: يقضي هذا المبدأ أنه لا وجود لحد وسط بين نقيضين، فالشيء إما أن يكون أو لا يكون، ولا يوجد خيار ثالث.

ج-مبدأ الهوية: يقضي هذا المبدأ أن الشيء هو هو، لا يمكن أن يكون إلا هو، أي أن الشيء مطابق لذاته،[١]ووجود هذا المبدأ يجعلنا نعتقد أن لكل شيء هوية تميزه من الأشياء

المختلفة، فلا يكون الشيء ذي هوية، إلا أن يكون هو هو، أو هو إياه، وليس له أن يكون شيئًاسواه.

2-**الأخلاق:**يرتبط مفهوم الأخلاق عند أرسطو بتحقيق المرء للسعادة؛ بمعنى أنّ الأخلاق والفضائل هي الوسيلة التي توصل الإنسان للسعادة، التي تُعد من وجهة نظر أرسطو كذلك المقصد النهائي الذي يطمح البشر لبلوغه، ولا يُنال هذا المقصد إلا بتحلي الإنسان بشخصية أخلاقية بحتة، تحقق التوازن لحياته، وتغرس فيه قيمًا هو في أمس الحاجة لها في حياته، مثل الكرم، والمودة، والعدالة، والشجاعة، وفي سياق الحديث عن الأخلاق عند أرسطو، اعتبر أرسطو أنّ الفضيلة الأخلاقية أمرٌ لا توجد قواعد مُوجهٌ له؛ أي أنّ الإنسان إذا ما أراد التحلي بالأخلاق، فإنه لا يستطيع القيام بهذا عبر اتباع قواعد محددة، يطلع على مضمونها، ثم يطبقها عمليًا، فالأخلاق عند أرسطو يتم اكتسابها وتعلمها من خلال التجارب، والاستمرار في ممارستها عمليًا في مختلف مواقف الحياة.

3-السياسة: ينظر أرسطو إلى الإنسان على أنه جزءٌ أساسي من الدولة، التي تتشكل أولاً من الأسرة، التي يكونها ارتباط الأفراد مع بعضهم من خلال الزواج وإنجاب الأبناء، وتؤدي كثرة الأسر وتواجدها في مكانٍ واحد إلى تكون الكيان الثاني من كيانات الدولة؛ ألا وهي القرية، في حين أنّ اتحاد مجموعة القرى التي يعيش فيها الأفراد يشكل الكيان الثالث للدولة، وهو المدينة،

وعن علاقة الدولة بالأخلاق عند الإنسان؛ فهي مسؤولة في المقام الأول عن إحلال العدل في المجتمع، ومحاربة الظلم ومظاهره، ولهذا تأثيرٌ كبير يتمثل في تهيئة الأجواء المناسبة للناس في الدولة كي يتحلوا بالفضائل، وتسود بينهم، كما أنّ انتشار الفضيلة الأخلاقية في المجتمعات مرهونٌ أيضًا بتوفير الدولة للشعب متطلباتهم الأساسية التي تستقر الحياة بها، ولا يحتاجون لخرق الأنظمة والقوانين للحصول عليها.